عوامل الذات الاكاديمية لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .

Academic self factors of a university student who is academically outstanding

راوية قنيدي[1،*]، جميلة سليماني[2]

[2.1]جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2- (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 06-11-2020-؛ تاريخ المراجعة : 16-11-2020؛ تاريخ القبول : 31-03-2022

ملخص:

يعد التفوق الدراسي عاملا هاما من عوامل التغيير الاجتماعي و التقدم العلمي الذي يسعى المجتمع إلى تحقيقه بين مجتمعات العالم المختلفة وإذ يستطيع أبناءه المتفوقين بما يتمتعون به من خصائص مختلفة ومتعددة اعتلاء مراكز قيادية و دفع مجتمعهم نحو الرقي باعتبارهم طاقة بشرية يجب العمل على رعايتها وفي هذه الدراسة التي هدفت الى التعرف على عوامل الذات الأكاديمية للطلبة المتفوقين دراسيا والذين تحصلوا على أعلى معدلات مقارنة مع أقرانهم في المستوى الجامعي بغض النظر مستوى ذكائهم باعتماد المنهج العيادي، وباستخدام كل من أداتي المقابلة العيادية ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (كوستا). وتبعا لطبيعة الموضوع ومنهج البحث فقد تم اختيار ثلاث نماذج لحالات طلبة متفوقين دراسيا من شعبة علم النفس بتخصصاتها: "علم النفس العيادي-علم النفس التنظيم و العمل -علم النفس المدرسي"، وتم التوصل بعد تحليل محتوى المقابلات ونتائج المقياس إلى أن للحالات الثلاث المستهدفة بالبحث، تشابهت في عوامل الذات الاكاديمية لشخصياتهم، تتقدمها ترتيبيا الانبساط ثم الطيبة ثم يقظة الضمير ثم الصلقوة، لتأتي آخرا وهي العٌصبِية، مع وجود بعض الاختلافات في ترتيب هذه العوامل بين حالات البحث..

كلمات مفتاحية: الذات الاكاديمية، التفوق الدراسي، الطالب الجامعي

Abstract:

Academic excellence is an important factor for social changes and scientific development that the society seeks to achieve. Academic excellence gives society members chances to be in leadership positions. In addition, it helps the whole society to develop in all areas. Therefore, this study aims to analyze the characteristics of the students who have academic excellence compared with other students who have average grades. The methodology for this study is the clinical approach by using the clinical interviews and Costa's Big Five Factors Scale. The participants are students from different Psychology departments who have high grades (Clinical Psychology, School Psychology, Psychology of organization and action). The results of the study show that the cases have similarities among them in their mood, good hearts and awakening of the conscience then purity. In the last level comes the nervosity. However, it also shows that there are some differences in percentages of these characteristics.

Keywords:academic self -underaduatestudent, Academic excellence.

تمهيد :

يعتبر التفوق الدراسي الهدف المنشود الأول الذي يسعى إليه كل نظام تربوي وتعليمي قائم، وذلك من خلال مختلف أطراف العملية التعليمية وخاصة المخرجات الجامعية و لعل أهمية متغير التفوق الدراسي ليس فقط بالنسبة لأطراف العملية التعليمية وحسب، بل كذلك بالنسبة للمجتمع بأسره، هو أولى ما دفعنا لدراسة أحد المتغيرات التي نالت حصة وفيرة من الدراسات السيكولوجية نظرا لأهميتها وتأثيرها على أنماط التفكير، الحالة النفسية، السلوك والأداء بشكل عام

* راوية قنيدي

1 الإشكالية :

يعد التفوق من المواضيع البالغة الأهمية شغلت ولا زالت تشغل بال المفكرين والمربيين إلى حد الساعة،كما ترى **"إيلين وينر" (WINNER)** عام **(1996)** بأن الفرد المتفوق في الذكاء والتحصيل الدراسي في اللغة والرياضيات أو في تخصصات أخرى قد ساهمت في نشوء هذا التفوق، ولديه العديد من العوامل من بينها الرعاية الأسرية، أسلوب التدريس، واستثارة الدافعية، والتفرغ والانشغال بموضوع الدرس والمناخ الاجتماعي المحفز أو المعيق... كلها جوانب تسهم في التفوق الدراسي (حنورة، 2000، ص ص 325-327). كما قد تكون هناك عوامل أخرى تتدخل في تحديد فضائل الشخصية المتعلقة بالفرد في حد ذاته، لذا فقد يكون لهذا الجانب دور فعال في تمتع الفرد بالطاقة والقدرة على إحراز التفوق خاصة في مجال الدراسة، وهذا ما يجعل في أحيان كثيرة بعض المتعلمين يتميزون عن غيرهم فضيلة أو أكثر من فضائل الشخصية تجعلهم يختلفون عن الأغلبية بشكل واضح، ويتفوقون عنهم بشكل أوضح. ويفترض أصحابها أن الطلبة يختلفون في بعض الخصال التي يمثل كل منها مثلا: التفوق الدراسي... وأن الفرد لديه استعدادات متداخلة ومعقدة تدفعه إلى سلوك معين (أحمد محمد عبد الخالق، 1990، ص 457).

وتعد عوامل الذات الاكاديمية من المواضيع المحورية في علم النفس و التي تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى قد يتميز بعض الأفراد عن غيرهم فيتفوق على الصعيد الاجتماعي أو العقلي، وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة، وذلك من خلال التعرف عل عوامل الذات الأكاديمية عند المتفوق دراسيا من طلبة الجامعة، فقد يحمل الطالب مجموعة من العوامل التي بها يتفوق دراسيا عن أقرانه، وتميزه علميا بتحصيل مثالي يجعله يحتل المراتب الأولى بينهم ولهذا يمكن صياغة مشكلة دراستنا في التساؤل الآتي:

ما هي العوامل الذات الاكاديمية التي يتميز بها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا ؟

2- الأهمية :تعد هذه الدراسة محاولة لفهم سمات الشخصية، إذ سنتناول سمات شخصية المتعلمين -فئة المتفوقين منهم- والذين تحصلوا على أعلى معدلات مقارنة مع أقرانهم في المستوى الجامعي، أي الكشف عن سمات شخصية الطالب الجامعي المتفوق دراسيا، كما سنحاول من خلال هذه الدراسة التنويه أيضا بضرورة الاهتمام بهم ورعايتهم وتطوير سمات تفوقهم بالشكل المناسب.

كما تكمن أهمية الدراسة في تقديم مجموعة السمات المتعلقة بشخصية المتعلمين و هذا يفيد في معرفة شخصية الأفراد المتفوقين دراسيا لعله يفيد المتعلم و المسؤولين على متابعة المردود التعليمي والعوامل المؤدية إلى رفعه.

3- الأهداف : تسليط الضوء على نخبة من الطلبة الجامعيين.

التعرف على عوامل الذات الأكاديميةالتي يتميز بها الطالب الجامعي المتفوق دراسياً .

4 -تحديد مفاهيم الدراسة:

✓ **الذات الأكاديمية :** وتشير الى سلوك الفرد الذي يعبر فيه عن نفسه من حيث قدرته على التحصيل أداء واجباته الاكاديمية بالمقارنة مع الاخرين

✓ **االتفوق الدراسي** :بأنه الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو الإنجاز الدراسي عن الأكثرية أو المتوسطون من الأقران .(مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة،سبتمبر2005،ب ص)

✓ **الطالب الجامعي المتفوق دراسيا:**هو ذلك الطالب الذي تحصل على الرتبة الأولى مدة ثلاث سنوات متتالية لليسانس على مستوى دفعةكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للجامعة محمد خيضر بسكرة تخصص علم النفس بفروعه (علم النفس العيادي علم النفس المدرسي و علم النفس العمل و التنظيم) .

I. الإطار النظري:

1- تعريف التفوق الدراسي:

1-2تعريف التفوق:

- **لغة:** يقال فُقْتُ فلانا أي تغلبت عليه والفائق هو الشيء الفريد (قطاني، 2011، ص 63).
- **اصطلاحا:** بأنه الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو الإنجاز الدراسي عن الأكثرية أو المتوسطون من الأقران .(مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، سبتمبر2005،ب ص)

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية للتربية المتفوق بأنه من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلا مرموقا أو فائقا في أي مجال من المجالات، التي تحظى بتقدير جماعي، كما تقاس باستخدام الاختبارات التحصيلية (الزيات،2002، ص32).

ويرى " **كلباترك**" أن مفهوم التفوق الدراسي يعني الأشخاص الذين يكون أداؤهم ممتازا -باستمرار -في مجالات الحياة، أو أنهم كما يرى "**بنتلى**" ذوو الاستعدادات غير عادية –العالية– في المدرسة.

و من الباحثين من يحددون النسب المئوية إذ يعتبر المتفوق أكاديميا هو ذلك الطالب الذي يقع في حدود(15%) إلى (20%) في أعلى مجموع الدرجات بين مجموع الطلبة في المرحلة الدراسية. (الهويدي، جمل، 2003، ص 277).

ويرى "**ستكويست**" كما جاء في كتاب محمد علي حسن في دراسته التحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين، إضافة الاختبارات والسجلات المدرسية و آراء المدرسين، واختبارات القدرات الخاصة بالإضافة إلى اختبارات الذكاء، لتحديد التفوق.

وقد ساهم الباحثون العرب في تحديد معنى للتفوق الدراسي، فيرى (عبد الغفار والشيخ) أن التلميذ يعتبر متفوقا عندما يستوفي أي شرط من الشروط التالية:

- أن يكون معامل ذكائه مقدار °120 على الأقل.
- أن يكون لديه مستوى تحصيلي مرتفع يضع الطالب بين أفضل 5% إلى 20% من مجموع الذين يماثلونه في العمر الزمني.
- أن يكون لديه مستوى عالي من القدرة على التفكير الإبتكاري (الهويدي، جمل، 2003، ص285).

2-العوامل المؤثرة في التفوق :

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر في التفوق الدراسي منها ما يتعلق بالفرد مباشرة و منها ما هي خارجية عنه.

2-1- عوامل تتعلق بالفرد:

2-1-1- الوراثية: للعوامل الوراثية دور بارز من خلال وراثية الفرد للقابلية للتعلم وهو ما يفسر تفوق الطلاب في مواد دراسية معينة، بتدخل عوامل جينية (سليمان وغازي، 2001،ص 432).

2-1-2- العوامل العقلية: أثبتت العديد من الدراسات الانجليزية التي تمت على يد "**سيرك بيرت**" وفي أمريكا من طرف "**بوند وتيرمان**" عن علاقة بين الذكاء و التفوق الأكاديمي فتوصلوا إلى أن هنالك علاقة طردية بين المتغيرين.

2-1-3- القدرات: ما قيل عن الذكاء ينطبق على القدرات باعتبار أن الذكاء هو القدرة العامة والمهيمنة وقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل هي القدرة على الاستيعاب والمثابرة والثقة بالنفس.

2-1-4- الدافعية: هنالك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية، التحصيل والتفوق الأكاديمي (الدراسي) واتفقت في مجموعها على أن هنالك ارتباط دال إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين، بمعنى أن الفروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا وهذا من شأنه أن يبين أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعلم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق (ملحة،2010، ص89).

2-2- العوامل البيئية: تعتبر العوامل البيئية الحيز النفسي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويقع تحت تأثيره فقد أشارت البحوث للعديد من العلماء مثل "**كرونباخ**" أن التفاعل الذي يتلقاه الفرد يؤدي إلى تغيرات واضحة في تكوينه العقلي حيث تعتبر الأسرة من أهم العوامل البيئية التي تؤثر على التفوق الدراسي من خلال حجم الأسرة، ونوع التعزيز.

3 طرق الكشف والتعرف على المتفوقين:

يعتمد الكشف والتعرف على الأشخاص المتفوقين على عدة معايير أساسية:

3-1- الندرة: حتى نعتبر المتفوق يجب أن يمتلك مستوى من القدرة في بعض المجالات تعتبر نادرة بالنسبة إلى أقرانه، وتقترح العديد من الدراسات بأن على المدارس اختيار ما نسبته (5-10%) من الطلبة في كل صف كطلبة متفوقين اما عند المتفوقين في المدرسة يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يسمى بمناطق القدرة الأكاديمية.

3-2- التحصيل: وهو يتعلق بإنجاز الطالب في المجال الأكاديمي، لكن لابد من الإشارة إلى ضرورة أن تمتلك المدارس القدرة على تمييز التلاميذ المقصرين أكاديميا رغم امتلاكهم الإمكانية للإنجاز العالي، وهم ما يطلق عليهم فئة المتفوقين متدني التحصيل.

3-3-القيمة: إن السياسة الحالية للكشف عن المتفوقين تؤكد على ضرورة التمييز الدقيق بين ما يسمى بالمواضيع الأكاديمية من جهة (اللغة، الرياضيات، العلوم، التاريخ، الخ...) ومواضيع الفن، الموسيقى، والرياضة.

3-4- الامتياز: يجب أن يتم تقييم الامتياز ضمن سياق المدرسة، وبشكل محدد ضمن كل صف دراسي، ونتيجة مثل ذلك القرار هو أن الطفل قد يصنف على أنه متفوق في مدرسة ما ويتم تقديم الدعم اللازم له، في حين قد لا يصنف نفس الطفل على أنه متفوق في مدرسة أخرى.

وسوف نورد فيما يلي عرضاً لأهم الوسائل و الإجراءات التي تستخدم في الكشف أو التعرف على الأشخاص المتفوقين.

3-5- الترشيح:

3-5-1- ترشيحات المعلمين: يعد المعلم أكثر الأشخاص معرفة بطلابه، لذا فلديه القدرة على تمييز العديد من الطلبة المتفوقين في الصف، وفي أي مجال من المجالات الذي يبرزون فيه، لذا يجب أن تؤخذ ملاحظات المعلمين على محمل الجد عند الكشف عن المتفوقين. فقد بينت الدراسة التي قام بها "**جاكوبس**" **(Jacobs) (1971)** أن ترشيحات المعلم أصبحت أكثر دقة.

3-5-2- ترشيحات أولياء الأمور: لقد أشارت بعض الدراسات إلى فائدة هذا الأسلوب في الكشف على المتفوقين، فالوالدان يمكن لهما أن يكون لهما دور فعال في عملية الكشف والتعرف على أطفالهم الذين يظهرون قدرات وإمكانيات يمكن أن تعبر عن تفوقهم، بسبب تفاعلهم اليومي معهم، ومعرفة جوانب تفوقهم الأخرى الغير أكاديمية. (البطانية، 2007، ص ص 61-64).

4-خصائص المتفوقين دراسيا:

4-1- الصفات الجسمية:تكشف الدراسات المختلفة للطلاب المتفوقين أنهم يمتلكون نمو جسميا فوق المتوسط فهؤلاء الطلاب أكثر طولا وأثقل وزنا وأفضل بناءا ونموا من غيرهم. أما صحتهم عامةً فتكون فوق المتوسط فهؤلاء الطلاب أكثر طولا وأثقل وزنا وأفضل بناءا ونموا من غيرهم من الأطفال أما صحتهم عامة فتكون فوق المتوسط وتستمر كذلك حتى الرشد وأما نسبة الوفيات أو الجنون فوجدت أنها منخفضة عند هؤلاء من فئة المتفوقين وأنهم يمتلكون أيضا تناسقا وضبط جيدين للعضلات.

وفي دراسة "**بالدوين**" التي أخذ خلالها مقاييس 594 طفل من مجموعة "**تيرمان**" للمتفوقين (والتي كان حاصل ذكائها بين 130 و189) بدا أولئك الأطفال متفوقين على المجموعة التي تمت مقارنتهم، في عام 1925 حصل "**تيرمان**" على التفاصيل التالية عن المتفوقين:

- يمتلك الأطفال وزنا أكبر عند ولادتهم.

- أنهم ينضجون بشكل مبكر أكثر من غيرهم (يتعلمون ضبط الإخراج و الإطراح).
- أنهم حذرون.
- أنهم أفضل من المتوسط من الناحية الغذائية.
- وأقل إصابة بعيوب السمع، والتنفس الفموي وأقل إصابة بالتأتأة.

4-2- الخصائص العقلية: إن أهم صفات التي تميز المتفوقين دراسيا عن غيرهم من العاديين، هي أن معدلات ذكائهم تعادل معدلات ذكاء من يكبرهم سنا بعام أو أكثر، أي أن نموهم العقلي، أو أن عمرهم العقلي يفوق العمر الزمني، ثم أن التقدم لديهم في اللغة والتفكير لا يعكس تمتعهم بقاعدة من المعارف والمفردات المتنامية فحسب، بل أنه يعني أيضا وجود قدرات عقلية على التجريد المتطور بمقدار يفوق التطور بدرجة ملحوظة ونذكر **"ريم"** و**"ديفز"(Rimm&Divis)** أن عملية التفكير عند المتفوقين دراسيا تتصف بالسرعة و المنطقية مقارنة بالأطفال العاديين، ذلك لأن منطلق الأطفال المتفوقين ومنطقه لا يكتفي بكلمة (أي تعليل)، كما لا يقبل أي إجابة غير منطقية أو ناقصة، وفي ضوء هذا التفكير المنطقي والسريع لدى الطفل المتفوق، ليس من المستغرب أن تكون القدرة على الطرح والتساؤلات والفهم الجيد للعلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة، وحل المشكلات والإلحاح والتعمق في الموضوعات كلها من السمات العقلية الأساسية لدى المتفوق دراسيا.

و يلخص **"ويب" (Webb)** الخصائص العقلية للمتفوقين دراسيا في أنهم يتمتعون بحصيلة لغوية جيدة، وفهم أعمق لدقائق اللغة وطلاقة والتي تتصف بالأصالة والدقة والقدرة العالية على التركيز و الانتباه لوقت طويل و الاحتفاظ بقدرة كبيرة من المعلومات وسرعة التعلم (مجلة الأكاديمية).

4 -3-الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

4-3-1- خصائص انفعالية: تتميز بالاتزان الانفعالي، و تتمتع بمستوى من التوافق الصحي والنفسي والنضج المبكر في جميع جوانب الشخصية وبدرجة تفوق عالية على المستوى الانفعالي لأقرانه العاديين وهم أكثر قدرة على تحمل المسؤولية وأقل عرضة للإصابة بالاضطرابات الانفعالية كما أنهم لديهم ثقة بالنفس ومثابرة وقوة العزيمة والتفاؤل والمرح.

4-3-2- خصائص اجتماعية: تشير الدراسات الحديثة إلى وجود خصائص اجتماعية عند المتفوقين مغايرة لخصائص العاديين فهم يتميزون بحب الحرية ومقاومة الضغوط الاجتماعية والمبادرة في العمل ويسعى لمساعدة الآخرين ومصاحبة الأكبر سنا منه(عبيد، 2000،ص ص 39-40).

5- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

5-1- النظرية الفزيولوجية: تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة إذ يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن للعمل ويفترض مريدها أن الأذكياء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالي أكثر من العاديين و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من **"بيرجمان"(L.R.Bergman)** و **"ماجنسون" (D.Mangnusson)** عام **(1976- 1979)** لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينالين أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.

كما تبين لهم أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي وهذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما.

5-2- النظرية الوراثية: تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة أو في ضوء عدد من القدرات العقلية –يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية- أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في المستوى أداء مجموعات من الأفراد من اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية.

3-5- نظرية التحليل النفسي: الفرويدي: وترجع هذه النظرية إلى "**فرويد**" **(S.Freud)** الذي يفسر ظاهرة التفوق في ضوء ميكانيزم التسامي أو الإعلاء أو التصعيد الذي يعني به "**فرويد**" تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية – هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر التفوق لدى فرويد.

نظرية علم النفس الفردي (Adler): ترجع هذه النظرية إلى "**الفرد أدلر**" **(A.Adler)** الذي فسر التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص والتصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض لخلق عقدة تفوق، أو حافز للتفوق.

وقد يكون التعويض مباشرة يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم إلى إبداع في الموسيقى، كما يعتقد "**أدلر**" أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي لنمو الفرد حيث أنه يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبوله من خلال إنجازه وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا ومرغوبا.

4-5- نظرية دافعية الانجاز: ترجع هذه النظرية إلى "**هنري موراي**" **(H.Murry)** الذي أرجع مفهوم التفوق إلى الحاجة للانجاز عام **(1938)**. ولقد افترض "**موراي**" أن الحاجة أو الدافع للانجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة إلى التفوق، وتحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، في حين أن "**أتكنسون**"**(Atkinson)** قد عد الدافع للانجاز عبارة على استعداد ثابت نسبيا عند الفرد. (الدافع للنجاح مطروحا منه للدافع لتجنب الفشل) مع قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل.

5-5- النظرية البيئية: تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية والمناقضة لها، وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة المعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسة "**تيرمان**" و"**هولزينجر**" **(Holzinger).**

6-5- النظرية الكيفية: (النوعية أو الوصفية) تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادية فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو اختلاف في نوع أكثر منه اختلاف في درجة أي أن هؤلاء المتفوقون يتميزون بقدرات ومواهب تظهر عند الفرد العادي وهذا ما سينجر على المتفوقين.

7-5- نظرية الكمية (قياسية الإحصائية): تقر هذه النظرية أن الفارق بين المتفوقون فارق في الكم، أساسه تفاوت في درجات وجود سمات مختلفة. والتفوق حسب هذه النظرية يعزي إلى نسبة الذكاء والتفوق الدراسي.

8-5- النظرية التكاملية: تشتمل هذه النظرية على عدة عوامل تعزى للتفوق ويكمن تفسيره في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

- أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.

- يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية للإنجاز أو التفوق والتسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق (عبد اللطيف،1990، ص 144).

II. -الطريقة و الادوات

1-منهج الدراسة: تم استخدام تقنيةدراسة الحالة تقنية هامة لجمع وتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحالة موضوع الدراسة والحالة قد تكون فردا أو أسرة أو جماعة.

يدرس فيها الباحث الحالات بهدف علاجها مستخدماً في ذلك مجموعة من الأجهزة والآليات الخاصة للكشف على تلك الحالات التي تواجهه، بالإضافة إلى ما يستخدمه من طرق خاصة كتطبيق بعض الأسئلة أو إجراء الاستفتاءات من أجل جمع المعلومات اللازمة لمساعدة هؤلاء الأفراد على التخلص من المشاكل النفسية التي يعانون منها وفي هذه الطريقة يتم فهم شامل لتاريخ حالة الفرد، أي تحديد التطور الذي مر به الفرد في محيطه الثقافي مع توضيح جميع المؤثرات التي أثرت في تكوين اتجاهاته وفلسفته والخبرات التي اكتسبها والأزمات والمشاكل التي أثرت في تكوين شخصيته واتجاهاته وفلسفته ويحصل الباحث على المعلومات من الفرد ذاته أو من محيطه.

2 -عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في حالات الطلبة المتفوقين شعبة علم نفس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد خيضر بجميع التخصصات الموجودة و هي: علم النفس العيادي، علم النفس المدرسي، علم النفس العمل والتنظيم.

3-أدوات الدراسة :

3-1- المقابلة: نوع المقابلة النصف الموجهة، حيثيُ عرفُها "**سامي ملحم**": «أنها تسمح لنا بجمع قدر كافي من المعلومات حيث يتمكن العميل من التعبير عن نفسه » (ملحم،2001، ص72).حيث صححت المقابلة من طرف '3' أساتذة وهم :الأستاذة غسيري يمينة، الأستاذة نحوي عائشة، الأستاذة دبراس و فاطيمة

3-2-مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (كوستا): تعد قائمة "**كوستا ماكري**" للعوامل الشخصية الكبرى أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتق من العديد من الاستخبارات الشخصية، واعتمدت أساسا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معجم اللغة، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاستخبارات تعتمد على عبارات في قياس الشخصية.

3-3- حدود الدراسة:

3-3-1المجال المكاني: تم إجراء الدراسة في جامعة محمد خيضر القطب الجامعي شتمه كلية العلم الإنسانية و الاجتماعية قسم علوم اجتماعية شعبة علم النفس.

3-3-2 – المجال الزماني: كانت مدة الدراسة من 21 مارس 2018 إلى 28 مارس2018.

III. النتائج و مناقشتها :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في عوامل الذات الاكاديمية للطالب الجامعي المتفوق دراسيا و نظر الاعتبار هذه الفئة من أهم الفئات في الوسط الجامعي، لما تتمتع به من قدرات عوامل تتميز بها عن غيرها من الطلاب العاديين، وهذا ما يجعلنا نتقرب من هذه الفئة من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية للكشف على بعض عوامل الاكاديمية المميزة للطالب الجامعي المتفوق دراسيا، حيث توصلنا إلى أبرز العوامل التي تميزهن عن أقرانهن في الدفعة.

1- مناقشة وتحليل نتائج الحالة الأولى:

1-1- تحليل المقابلة: تمت المقابلة مع الحالة في حجرات الجامعة في جو يسوده الهدوء والتعاون حيث كانت الحالة جد متعاونة وأجابت على جميع الأسئلة المقدمة لها، كما تمت المقابلة على إنفراد وبينت الحالة إجابات واضحة وصريحة.

وبناءاً على النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق أداة المقابلة نأتي إلى بيان بعض عوامل الذات التي لها علاقة مباشرة بتفوق الحالات دراسيا حيث كانت الإجابات حسب المحاور ففي المحور الأول عامل العصابية حيث أظهرت المقابلة عدم وجود سمة الاكتئاب وذلك راجع إلى أن الحالة مرِحة، أما فيما يخص سمة القلق والخوف التي تظهر في فترة الامتحانات وذلك يتضح في قولها: "نخاف نرعد، تلقايني سعات نمرض، ونقول كفاش راني مقصرة، بلاك مقريتش نبدا نقرى، وندارك الوضع"، أظهرت أيضا سمة القابلية للإنجراح في عدم القدرة على تحمل الضغوط في قولها: "قستي الجرح" و في قولها أيضا: "كي قدملي أستاذ نقد ليا منبينلوش بلي ماعجبنيش الحال من داخل صح راهو قاسني بصح منبينلوش".

أما في محور الانبساط أظهرت أسئلة المقابلة عامل الانبساط من خلال سمات ساعدتها على التفوق مثل تكوينها للصداقات والحالة اجتماعية في قولها: "عندي صحبات عندي الحمد الله، مع صحباتي مع زملائي وأساتذتي، علاقة تعاون علاقة محبة" وتظهر أيضا سمة النشاط و الحيوية في قولها: "عند ارتياد أماكن ممتلئة بالناس نحس بالحيوية و النشاط.. روعة"، و كذلك سمة الانفعالات الايجابية و الشعور بالبهجة وحب الحفلات في قولها: "كي يولي كاين عرس ولا حفلة نتلم أنا و صحباتي و نحكيو، نفرغو قلوبنا و نزهاو و خاصة كي تولي مجموعة عندي ياسر متلقيتش بيهم"، كذلك برزت سمة الدفء و المودة من خلال لطفها الظاهر أثناء المقابلة و حسن المعاشرة.

أما في محور الصفاوة، فظهر عامل الصفاوة بارزا من خلال السمات التي أكدت عليها الحالة قولياً كسمة الخيال و كثرة الطموحات في قولها: "طموحاتي مزال، الانسان يحب يحقق حوايج يولي قدوة يستفاد بصح في الجامعة باش تولي تقولي انك بمجرد مجبتي معدل و وليتي مجور مزال محققتش الاهداف الاخرى لزم نفوت دكتوراه"، ومن السمات التي ظهرت أثناء

المقابلة سمة التغيير والرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق، والرغبة في التخلص من الروتين اليومي في قولها: "كيما اليوم جيت a pieds نشتي نبدل , نبدل جو نبدل طريق , نجرب حوايج جديدة".

وفي محور الطيبة برز عامل الطيبة لدى الحالة من خلال عدة سمات تتمثل في قمع مشاعر العدوانية والعفو والنسيان في قولها: "يقيسني من الداخل بصح منبينلوش" وفي قولها أيضا: "إذا نقدني من أجل النقد تغيضني و منبينلوش و خاصة كي نكون متأكدة نحسو يستفز فيك يعني هذاك الاستاذ نولي نحترمو و خلاص"، كما برزت سمة الإيثار حيث ظهرت الحالة محبة للغير، وتساعد الآخرين، متعاونة، وتقوم بالمشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين في قولها: "أي واحد نعاون و حتى و منعرفوش مدام قصدني نوقف معاه و الأشخاص المقربين نفديهم بكلش"، كما برزت سمة التروي و اعتدال الرأي والتعاطف مع الآخرين و الدفاع عن حقوقهم وخاصة الحقوق الاجتماعية في قولها: "إذا تقابض و زمالائي نحاول ندخل و نسكتهم و نروح نسقصي هذا و هذا، و نحاول نحل المشكل و الحمد الله ديما كي تصرالي مواقف ندخل و تحبس" .

أما في محور يقظة الضمير أبرزت المقابلة هذا العامل في عدة سمات ظهرت في تصريحاتها منها الاقتداء في قولها: "لدي قدوة هنالك أشخاص تحبي تكوني كيفهم يعجبوك تقولي ياريت تكوني كيفهم تطمحي حتى شخصيتك تكون كيفهم، كيما حنا تشوفي أساتذة تولي كيفهم"، كذلك سمة التصرف بحكمة في المواقف والتروي في قولها: "في اتخاذ القرار نخمم الف تخميمة و ألف حساب نشاور لي عندهم الخبرة و نتخذ قرار نخمم و نشوف لبعيد و منتهورش و منشوفش للقرب كان شفت للقرب حياتك تتلبز"، كما برزت أيضا سمة النضال في سبيل الانجاز في قولها: "كي تكون عندي خدمة نتعب عليها لشتى نولي مدققة المهم نخدمها حتان تكمل على أكمل وجه ومن باعد نرقد، نسهر حتان للصباح كيما الامتحانات نسهر لصباح لزم نحفظ ماكالاه نخليها للغدوة ما عنديش حاجة نخليها"، كذلك سمة التفكير قبل القيام بأي فعل والقدرة على التدعيم الذاتي دون الحاجة إلى التشجيع أو العون من الآخرين في قولها: "لزمتني حاجتي أنا لي نديرها و إذا طلب واحد أخر نشكرو و نقلو إذا حتجتك راني نقلك، ديما انا هك باش تبان الحاجة بلي إنتاعي".

1-2- تحليل مقياس كوستا:

الجدول التالي يمثل درجات المتحصل عليها مرتبة حسب العامل الأكثر تواجدا إلى الأقل تواجدا للحالة الأولى:

العوامل الخمسة	الدرجات
يقظة الضمير	51
الطيبة	43
الانبساط	41
الصفاوة	31
العصابية	26

بعد تحليل مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كوستا تحصلت الحالة على الدرجات الموضحة في الجدول أعلاه وكانت كالتالي حسب الترتيب من الأعلى إلى الأدنى، حيث كان في الرتبة الأولى عامل يقظة الضمير المتمثل في سمة الاقتدار و الكفاءة والتي تعني البراعة والإدراك أن يكون الفرد متبصرا أو حكيما ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة وفي الرتبة الثانية عامل الطيبة المتمثل في سمة الثقة التي تعني الثقة في النفس والثقة في الآخرين، الإيثار حب الغير ومساعدة الآخرين والمشاركة الوجدانية في السراء والضراء، كذلك سمة القبول والتواضع، التعاطف مع الآخرين والدفاع عن حقوقهم. وفي الرتبة الثالثة عامل الانبساط حيث تحلت الحالة بالدفء والمودة وحسن المعاشرة، اللطف والميل إلى تكوين الصداقات، السمة الاجتماعية حب الحفلات وحسن التصرف بسرعة وسمة النشاط والحيوية وحب العمل. أما في الرتبة الرابعة يأتي عامل الصفاوة متمثلاً في عدة سمات وهي التصورات القوية والطموحات الكثيرة والرغبة في التجديد والانفتاح على الأفكار. وفي الرتبة الأخيرة عامل العصابية: المتمثل في القلق الخوف النرفزة، سرعة التهيج، الغضب، العدائية والاكتئاب والهم

والانفعالات الدائمة وعدم القدرة على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد باليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرار في المواقف الحياتية الضاغطة وهذا ما كان يحمل أقل درجة من بين السمات.

1-3- التحليل العام للحالة الاولى : من خلال تحليل أسئلة المقابلة والنتائج المتوصل إليها في مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، يمكن القول أن الحالة تمتاز بمجموعة من الفضائل جعلتها تتفوق دراسيا عن غيرها من الطلبة في الدفعة، وذلك من خلال عامل يقظة الضمير الذي كان وراء تفرد الحالة بالتفوق عن زملاءها في الدفعة، والمكون لعدة سمات وهي الاقتدار والبراعة في الانجاز، وحسن التصرف في المواقف الحياتية ووضوح الهدف، وسمة الحذر التي أكد عليها "**تيرمان**" في تعريفه لصفات المتفوقين دراسيا (السيد عبيد، 2000، ص 39). كذلك سمة اتخاذ القرار وهذا ما تؤكده دراسة "**عطا صوالحة**"، "**توال عبد الرؤوف العبوشي**" حيث أسفرت نتائجها على وجودفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذكور في سمة الاتزان الانفعالي واتخاذ القرار. وكذلك عامل الانبساط المتمثل في سمة الاجتماعية والنشاط والحيوية، وهذه السمات تتطابق مع نتائج دراسة "**طهراوي جميل**" التي أسفرت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائيا لسمة الانبساط لدى الطلبة المتفوقين، وكذلك عامل الطيبة المتمثل في مساعدة الآخرين في السراء والضراء والتروي في المعاملة، وهذا ما تقدمت به "**ماجدة السيد عبيد**" في التطرق لخصائص المتفوقين دراسيا، حيث جاء في كتابها تربية الموهوبين والمتفوقين.

وتفردت دراستنا بوجود انخفاض في درجة العصابية لدى الحالة، مما يمكننا القول بأن القلق والخوف والاكتئاب كسمة لا تعاني منه الحالة، وإن ظهر فهو يكون مصاحب لمواقف معينة فقط. وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراسة "**طهراوي جميل**" التي أظهرت وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في سمات الشخصية العصابية وكانت النتائج لصالح المتأخرين في سمة العصابية.

2- مناقشة وتحليل نتائج الحالة الثانية:

2-1- تحليل المقابلة: مع الحالة في حجرات الجامعة في جو يسوده الهدوء والتعاون، حيث كانت الحالة جد متعاونة وأجابت على جميع الأسئلة المقدمة لها، كما تمت المقابلة على إنفراد وبينت الحالة إجابات واضحة وصريحة.

بناءا على النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق أداة المقابلة نأتي إلى بيان عوامل الشخصية وبعض سماتها من خلال أسئلة المقابلة للمحور الأول وهو عامل العصابية الذي يكاد لا يظهر كسمة القلق، وهذا ما يؤكده قولها: "عادي نعوض في مادة أخرى.." وكذلك غياب الخوف في قولها: "مش خوافة.." ، وتدني سمة الاكتئاب حيث كانت الحالة منبسطة ومرحة ومحبة للسفر، وعدم القابلية للإنجراح في قولها: "عادي إذا قد ملي نقد في الشخصية مثلا، نراجع نفسي est-ce que درت هذاك الفعل صح ولا لا و ممكن نبرر علاه درت هذاك السلوك، إذا كان سلوك مش مليح وقعدت بيني و بين روحي و لقيتو صح بلي مش مليح باين رح نعتذر".

أما في محور الانبساط فبرز عامل الانبساط من خلال سمات الدفء والمودة وحسن المعاشرة والميل إلى تكوين الصداقات في قولها :"عندي ياسر أصدقاء الحمد الله عندي..."، كذلك برزت سمة الاجتماعية في قولها: "إيه نتأقلم في سع"، وكذلك سمة التصرف بسرعة في المواقف الحياتية ودون تردد في قولها: "تتخذ قرار و منترددش." وبروز سمة البهجة والسعادة والتفاؤل في قولها: "أحب الأماكن الممتلئة بالناس" حبها للألوان الزاهية في قولها: "الأحمر والأزرق منحبش غير الأصفر."، كما سادت بهجتها والانفعالات الايجابية والسعادة على ملامحها وابتسامتها الدائمة أثناء المقابلة.

وفي محور الصفاوة برز عامل الصفاوة في عدة سمات منها الخيال والتصورات القوية والكثيرة. في سؤالنا لها هل تفكرين كثيرا في المستقبل أجابت: "c'est normal"، كما أنها تعبر عن حالتها النفسية إن أتيحت لها الفرصة من خلال قولها: "كاين مواقف متقدريش تعبري عليها بطلاقة..أما الباقي نهدر"، كما أظهرت إجاباتها سمة الانفعالات الفزيولوجية الخارجية وذلك في قولها: "سكت شفت روحي نحيا ولا نموت سع وكي حيينا الواحد قبضات و الخلعة وبدا البكاء"، ومن خلال أسئلة المقابلة تَبينتْ سمة الدهاء والانفتاح العقلي والفطنة والابتكار في قولها: "بْداية في ذهني ممكن نركز مع الفكرة ونشوف الجوانب

لي فيها، إذا لقيتها تتناقض مع أفكاري في الشكل لي ممكن نقنع فيه الغير حاناقش، نحاول نقنع إذا إقتنع إقتنع إذا ما اقتنعش ممكن يقنعني بأفكارو، إذا وصلنا كل واحد تمسك بفكرتو كل واحد و رايو..."

وصولا إلى محور الطيبة حيث برز عامل الطيبة في عدة سمات متمثلة في سمة الإيثار من خلال قولها: "الحمد الله نساعد بالشئ لي قدرت عليه"، وسمة القبول والعفو والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات في قولها: "إذا كانو قراب نحاول نفهم المشكل شكون لي غالط وإذا كانو بعاد نقلهم إنعلو الشيطان..."، كذلك أبرزت أسئلة المقابلة حب الدفاع عن حقوق الآخرين في قولها: "لو تحطيت في موقف ندافع".

من خلال أسئلة المقابلة أيضا تبين عدة سمات منها الاقتدار والكفاءة، حيث كانت الحالة بارعة في الإجابة على الأسئلة وتجاُوز المواقف الحياتية والتصرف بحكمة في قولها: "أتخذ قرارات سريعة ولا أندم"، و كذلك في ذكرها لموقف تجاوز الأسئلة الصعبة في قولها: "نحاول نبسط السؤال إلى أبسط أشكال و باش نقدر نجاوب عليه نجبد منو أي معلومة عندها علاقة بالسؤال ونحاول أني نفهمو بأكبر قدر من المعلومات باش نجاوب عليه ممكن هذي الطريقة لي نتبعها فقط"، كذلك سمة التخطيط ووضع أهداف محددة وهذا حسب قولها: "تحاولي تضعي الهدف لي تحوسي توصليلو و إذا فهمتي المغزى من المشروع تبداي فيه"، غابت عن الحالة سمة الطموح حيث صرحت في قولها: "نعيش اليوم بيومو كاين حوايج ماكنتش حاطتهم و جاوني في الطريق ولقيتهم، الحمد الله، اما انو عندي طموحات طموحات، لا؟، أسعى إلا باش نعيش حياة سعيدة بزايد"، أبرزت المقابلة سمة الاقتداء في قولها: "ماما، الاستاذة ساعد ثاني نعتبرهم قدوة لأنهم عندهم شخصية قوية قادرين يبنو علاقات وعندهم مواقف تقدري تتبعيهم فيها وهوما شخصية محبوبة نعتبرهم قدوة".

2-2- تخليل نتائج المقياس:

الجدول التالي يمثل درجات المتحصل عليها مرتبة حسب العامل الأكثر تواجدا إلى الأقل تواجدا للحالة الثانية

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	الدرجة
الانبساط	49
الطيبة	44
يقضة الضمير	43
الصفاوة	38
العصابية	23

بعد تحليل المقياس و إعطاء علامات على إجابات الحالة الثانية تم التحصيل على درجات عوامل الخمسة الكبرى للشخصية ثم قمنا بترتيبها من الأعلى قيمة إلى الأدنى.

حيث تحصلت الحالة على الدرجة الأعلى والأولى وهو عامل الانبساط: حيث تحلت الحالة بالدفء والمودة وحسن المعاشرة، اللطف والميل إلى تكوين الصداقات، سمة الاجتماعية حب الحفلات وحسن التصرف بسرعة وسمة النشاط والحيوية وحب العمل. أما المرتبة الثانية فيأتي عامل الطيبة: المتمثل في سمة الثقة، التي تعني الثقة في النفس والثقة في الآخرين، الإيثار وحب الغير ومساعدة الآخرين والمشاركة الوجدانية في السراء والضراء، كذلك سمة القبول، التواضع، التعاطف مع الآخرين وكذا الدفاع عن حقوقهم. وفي الرتبة الثالثة عامل يقظة الضمير: المتمثل في سمة الاقتدار والكفاءة، والتي تعني البراعة والإدراك وأن يكون الفرد متبصرا ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة.

وأخيرا عامل العصابية: المتمثل في القلق، الخوف، النرفزة، سرعة التهيج، الغضب، العدائية والاكتئاب والهم والانفعالات الدائمة وعدم القدرة على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد باليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرار في المواقف الحياتية الضاغطة.

2-3- تحليل العام للحالة الثانية: من خلال تحليل أسئلة المقابلة والنتائج المتوصل إليها في مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، يمكن القول أن الحالة تمتاز بمجموعة من السمات جعلتها تتفوق دراسيا عن غيرها من الطلبة في الدفعة وذلك من

خلال عامل الانبساط الذي يندرج تحته العديد من السمات مثل سمة الدفء والمودة وحسن المعاشرة والميل إلى تكوين الصداقات، وهذا ما تطرق له "**عبد المنعم الميلادي**" في كتابه **الشخصية وسماتها**، حيث أدرج عامل تكوين الصداقات ضمن العوامل الاجتماعية في بناء الشخصية، هو القدرة على التفاعل مع الآخرين وتكوين الصدقات، سمة اجتماعية، البهجة والسعادة والتفاؤل، عامل الصفاوة المتمثل في سمات الخيال، والانفتاح العقلي، والتصورات الفكرية العالية، والأداء الممتاز. وهذا ما أكد عليه "**كلباترك**"، حيث أرجع مفهوم التفوق الدراسي للأشخاص الذين أدائهم ممتاز باستمرار في مجالات الحياة.

و توصلت الطالبة إلى وجود انخفاض في درجة العصابية لدى الحالة، مما يمكننا من القول بأن القلق والخوف والاكتئاب كسمة لا تعاني منه الحالة، وإن ظهر فهو يكون مصاحباً لمواقف معينة فقط، وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراسة "**طهراوي جميل**" التي أظهرت وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في سمات الشخصية العصابية وكانت النتائج لصالح المتأخرين في سمة العصابية.

3-مناقشة و تحليل نتائج الحالة الثالثة:

3-1- تحليل المقابلة : من خلال تطبيقنا لأداة المقابلة نأتي إلى بيان بعض العوامل التي يتحلى بها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا.

فمن خلال محور العصابية نجد عامل العصابية غير بارز إلا في بعض السمات كسمة القلق وسرعة التهيج وهذا ما أوضحته حالتها أثناء المقابلة وانفعالاتها في الحديث و العبارات المستخدمة في قولها "تدافع على فكرتي يعرفوني في الكلاصة ندافع على فكرتي"، فيما لم يكن هنالك خوف في قولها: "مكانش خوف، خوف طبيعي كيما الناس"، كما ظهرت سمة الغضب الناتجة عن حالات الإحباط التي قد تمر بها الحالة في المواقف الحياتية كأوقات الامتحانات في قولها: "نحس بالإحباط من باعد عادي".

أما في محور الانبساط برزت سمة الاجتماعية في قولها: "عادي أنا اجتماعيةو نتقبل الأخر"، كذلك سمة الدفء والمودة حيث للحالة شبكة صداقات وعلاقات كثيرة في قولها: "عندي علاقات سوا من ناحية الزملاء لي يقراومعايا علاقات أخوة نحكي معاهم معنديش حدود ..."، ظهرت من خلال المقابلة أيضا سمة الحيوية والنشاط لدى الحالة و أحيانا ما تكون مندفعة وهذا ما برز في إيماءاتها وحركة جسدها وطريقة كلامها وفي قولها: "أنا من النوع لي منحبش نبين بلي منعرفش الواحد لزم يزدم".

وفي محور الصفاوة ظهر عامل الصفاوة متجسدا في عدة سمات وهي سمة الخيال و يقصد بها كثرة الطموحات في قولها: "حلمي نكمل قرايتي ونشوف خدمة تناسبني و نفرح والديا"، وأحلام اليقظة التي تساعدها على وضع أهدافها المستقبلية في قولها: "أحيانا كي نعود قاعدة مثلا ولا نجي نرقد نخمم في المستقبل"، كذلك سمة التعبير بطلاقة عن الحالة النفسية أو الانفعالية بشكل أقوى من الآخرين في قولها: "نهدر أنا نعبر، صرا نقاش بيني و بين أستاذ تناقشنا على الثقافة والأخلاق بين منطقة ومنطقة، عبرت ومش غير هدرت .....".

وفي محور الطيبة أبرزت أسئلة المقابلة عامل الطيبة من خلال عدة سمات مثل سمة الثقة ومساعدة ومشاركة الآخرين في السراء والضراء في قولها: "تعاون ايه وكلش محسوب عند ربي، نعاون بالشئ لي قدرت عليه منبخلش"، كما لم تظهر سمة القبول و قمع مشاعر الغضب في قولها: "نهدر أنا نعبر"، كما ظهرت سمة التروي في المعاملة مع الصراعات الغير في قولها: "أذا كانولفامي ندخل إذا كانو كبار مندخلش، الناس لخرين والوالدين مندخلش، أما بين الإخوة في العائلة ندخل"، وبرزت سمة التواضع والدفاع عن حقوق الآخرين في قولها: "حاجة الحق حق أنا ديمة نقول لماما، الحق حق كون تعود الموس على رقبتي".

وفي المحور الأخير من المقابلة ومن خلال محور يقظة الضمير ظهرت عدة سمات تمتاز بها هذه الحالة مثل سمة الاقتداء والكفاءة في قولها: "قبل كانو أساتذة في الليسي كنت نشوف فيهم قدوة قبل وضرك كاين مواقع التواصل الاجتماعي

نشوف شخصيات تعجبني والأخلاق والعلم هو لي يخليني نقول على شخص قدوة"، وهي بارعة في إنجاز المهمات في قولها: "إذا كان عندي مشروع نكملو من الأول الأخير نخدم بضمير مردها الخدمة ترجعلي"، سمة حسن التصرف في المواقف الحياتية في قولها: "مكانشمنعرفش المهم منخليش فراغ حتى منجاوبش100% المهم نقرب"، وهذا يظهر حسن التصرف في المواقف، كذلك سمة النضال من أجل الإنجاز في قولها: "أنا منعتمدش على الأخر سواء كانت جديدة أو روتينية وإذا كان هنالك مشروع نخلصو من الأول الى الأخير"، سمة التأني و التروي قبل القيام بأي فعل ونزعتها للتفكير والحذر في قولها: "ساعات نكون نتردد لكن نختمو بقرار، كي نخمم يكون عندي قرار نهائي

3-2- تحليل نتائج المقياس

الجدول التالي يمثل الدرجات المتحصل عليها مرتبة حسب العامل الأكثر تواجدا إلى الأقل تواجدا للحالة الثالثة.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	الدرجة
الانبساط	47
الطيبة	46
يقظة الضمير	42
العصابية	27
الصفاوة	25

من خلال نتائج المقياس والدرجات المتحصل عليها، قمنا بترتيب الدرجات حسب السمات التي تحصلت على أكبر درجة إلى أدناها، وعليه، ومن خلال ما توصلت إليه النتائج، فالرتبة الأولى كان عامل الانبساط، حيث تتحلى الحالة بالدفء والمودة وحسن المعاشرة، اللطف والميل إلى تكوين الصداقات، سمة الاجتماعية حب الحفلات وحسن التصرف بسرعة، أما في المرتبة الثانية فكان عامل الطيبة: المتمثل في سمة الثقة التي تعني الثقة في النفس و الثقة في الآخرين، الإيثار حب الغير ومساعدة الآخرين و المشاركة الوجدانية في السراء والضراء، وفي المرتبة الثالثة عامل يقظة الضمير: المتمثل في سمة الاقتدار والكفاءة والتي تعني البراعة والإدراك. أن يكون الفرد متبصرا أو حكيما، ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة، وفي المرتبة الرابعة عامل العصابية: المتمثل في القلق الخوف النرفزة، سرعة التهيج,الغضب، العدائية والاكتئاب والهم والانفعالات الدائمة وعدم القدرة على تحمل الضغوط، وبالتالي يشعر الفرد باليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرار في المواقف الحياتية الضاغطة، وأخيرا عامل الصفاوة: ومتمثل في عدة سمات وهي التصورات القوية والطموحات الكثيرة والرغبة في التجديد والانفتاح على الأفكار.

3-3- تحليل العام للحالة الثالثة: من خلال تحليل أسئلة المقابلة والنتائج المتوصل إليها في مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية يمكن القول أن الحالة تمتاز بمجموعة من السمات جعلتها تتفوق دراسيا عن غيرها من الطلبة في الدفعة، وذلك من خلال عامل الانبساط الذي يندرج تحته العديد من السمات مثل سمة الدفء والمودة وحسن المعاشرة والميل إلى تكوين الصداقات، وهذا ما تطرق له "**عبد المنعم الميلادي**" في كتابه **الشخصية وسماتها** حيث أدرج عامل تكوين الصداقات ضمن العوامل الاجتماعية في بناء الشخصية، هو القدرة على التفاعل مع الآخرين و تكوين الصدقات، سمة الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسة "**صبري مصطفى عبد الرحمان**" **(1983)**: حيث أجرى دراسة هدفت لمعرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين في الرياضيات والعاديين في خصائص الشخصية والتكيفية في المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس أثر ذو دلالة إحصائية على بعض الأبعاد القائمة (العلاقات العائلية الاجتماعية والامتثال) لصالح الإناث وعلى بعد القيادة لصالح الذكور كما أظهرت نتائج دراستنا عامل الطيبة والمتمثل في سمة مساعدة الآخرين في السراء والضراء، وهذا ما أسفرت عليه نتائج "**جميل طهراوي**" في دراسته حول التعرف على سمات الشخصية لدى طلبة جامعة عمان، حيث كانت نتائج الدراسة تؤكد على وجود سمة الاجتماعية لدى طلبة عمان الأردن.

و تفردت دراستنا بوجود انخفاض في درجة العصابية لدى الحالة، مما يمكننا من القول بأن القلق والخوف والاكتئاب كسمة لا تعاني منه الحالة وإن ظهر فهو يكون مصاحب لمواقف معينة فقط وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراسة "**طهراوي جميل**" التي أظهرت وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في سمات الشخصية العصابية وكانت النتائج لصالح المتأخرين في سمة العصابية.

4- التحليل العام للحالات: من خلال تحليل أسئلة المقابلة والنتائج المتوصل إليها في مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية يمكن القول أن الحالة تمتاز بمجموعة من عوامل جعلتها تتفوق دراسيا عن غيرها من الطلبة في الدفعة، وذلك من خلال عامل الانبساط الذي يندرج تحته العديد من الميزات مثل سمة الدفء والمودة وحسن المعاشرة والميل إلى تكوين الصداقات، وهذا ما تطرق له "**عبد المنعم الميلادي**" في كتابه **الشخصية وسماتها** حيث أدرج عامل تكوين الصداقات ضمن العوامل الاجتماعية في بناء الشخصية، هو القدرة على التفاعل مع الآخرين و تكوين الصدقات، سمة الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسة "**صبري مصطفى عبد الرحمان**" **(1983)**: حيث أجرى دراسة هدفت لمعرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين في الرياضيات والعاديين في خصائص الشخصية والتكيفية في المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس أثر ذو دلالة إحصائية على بعض الأبعاد القائمة (العلاقات العائلية الاجتماعية والامتثال) لصالح الإناث وعلى بعد القيادة لصالح الذكور كما أظهرت نتائج دراستنا عامل الطيبة والمتمثل في سمة مساعدة الآخرين في السراء والضراء، وهذا ما أسفرت عليه نتائج "**جميل طهراوي**" في دراسته حول التعرف على سمات الشخصية لدى طلبة جامعة عمان، حيث كانت نتائج الدراسة تؤكد على وجود سمة الاجتماعية لدى طلبة عمان الأردن.

و تفردت دراستنا بوجود انخفاض في درجة العصابية لدى الحالة، مما يمكننا من القول بأن القلق والخوف والاكتئاب كسمة لا تعاني منه الحالة وإن ظهر فهو يكون مصاحب لمواقف معينة فقط وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراسة "**طهراوي جميل**" التي أظهرت وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في سمات الشخصية العصابية وكانت النتائج لصالح المتأخرين في سمة العصابية.

و بعد تحليل محتوى المقابلات ونتائج المقياس توصلنا إلى أن الحالات الثلاث المستهدفة بالبحث تتشابه في عوامل الذات، تتقدمها ترتيبيا عامل الانبساط ثم الطيبة ثم يقظة الضمير ثم الصفاوة، لتأتي آخر العصبية، مع وجود بعض الاختلافات في ترتيب هذه السمات بين حالات البحث. حيث ان هته الفئة حضيت بعامل الذات الأكاديمية كيقظة الضمير وحب الاستطلاع والحياة المفعمة بالخيال، والطموحات الكثيرة، والقدرة والمناضل في سبيل الانجاز، مجتهد وذو أهداف مدرسية واضحة ومحددة ومخطط لها، كما أنه من الشخصيات الحذرة في اتخاذ القرار والتروي.ساهمة في تفوقهن بغض النظر عن مستوى الذكاء الذي هو أساسي في التعريفات السالفة للتفوق ومنه نعتبر أن العلاقة بين عوامل الذات الاكاديمية كالطموح و تحديد الأهداف و يقضة الضمير و التفوق الدراسي علاقة طردية ساهمة في الرفع من مستوى الطالب الجامعي و كانت بصمة قوى وعلى بقيت الطلاب الاقتداء بهم كبروفايل أكاديمي للذات للطالب الجامعي المتفوق.

إلا أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها، فهي خاصة بحالات الدراسة التي يمسها التغيير والاختلاف عند نفس الحالة ومن شخص إلى آخر، ومن خلال هذه الدراسة يمكن القول أن وراء التفوق الدراسي عوامل ذاتية تميز المتفوقين عن غيرهم من الطلاب العاديين، إلا أن هذه الفضائل تحتاج للمحافظة عليها وتنميتها

IV. الخلاصة:

من خلال بحثنا هذا سعينا إلى معرفة عوامل الذات الاكاديمية للطالب الجامعي المتفوق، وانتهجت في ذلك منهج دراسة الحالة باستخدام المقابلة ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد توصلت إلى نتائج أجابت على التساؤل المطروح، وقد تشابهت حالات الدراسة من خلال تلك العوامل إلى حد ما. و بعد تحليل محتوى المقابلات ونتائج المقياس ظهر عامل

الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، الصفاوة، لتأتي آخر عامل العصبية، مع وجود بعض الاختلافات في ترتيب هذه العوامل بين حالات البحث.

ولعل الدافع الحقيقي لطرق هذا الموضوع أوضاح الغاية أن التعرف على عوامل الذات الاكاديمية تسمح للمسؤولين بمساعدة هذه الفئة التي تمثل ركيزة المجتمع باعتبارها عامل يتم من خلاله تنميته وتطويره.

و في ضوء النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الحالية فإننا نوصي باقتراحات تتمثل في:

- استثمار العوامل اليقضة و تحديد الأهداف الدراسية و الصفاوة التي يتحلى بها الطالب الجامعي المتفوق في تحسين واقع العملية التعلُمية التعليمية.
- جعل الطالب الجامعي المتفوق دراسيا نموذجا للطلاب العاديين.
- تنمية عوامل الذات الاكاديمية للطلاب العاديين لمساعدتهم على التفوق ورفع مستوى المخرجات الجامعية.
- جعل مسابقات تحفيزية جامعية علمية تبرز عوامل شخصية أساسية للتفوق.
- إتباع طرق تدريس أكثر فاعلية، وخلق مواقف تعليمية تستدعي من الطلبة التعرف على مميزاتهم و قدراتهم الشخصية و تقييمها و العمل على تطويرها.

- **الإحالات والمراجع :**

1. حلمي المليحي(2001)،**منهاج البحث في علم النفس**، ط1، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، لبنان.
2. عبد الرحمان سيد سلمان، صفاء الغازي أحمد(2001)، **المتفوقون عقليا**، ب ط، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
3. عبد الرحمان سيد سلمان، صفاء غازي أحمد(2002)، **المتفوقون عقليا و خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم**، ط1 مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، مصر.
4. عبد المنعم الميلادي (2006) **الشخصية و سماتها**، شباب الجامعية للطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر،.
5. فتحي مصطفى الزيات(2002)، **المتفوقون عقليا ذوي صعبات تعلم (تشخيص-علاج)**، ط1، جامعة المنصورة، مصر.
6. فتحي مصطفى الزيات(2002)، **المتفوقون عقليا ذوي صعبات تعلم (تشخيص-علاج)**، ط1، جامعة المنصورة، مصر.
7. فوزي محمد جبل(2000)، **الصحة النفسية و السيكولوجية الشخصية**، ب ط، المكتبة الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية، مصر.
8. فيصل عباس(2009)، **الشخصية دراسة حالات المناهج**، ط1، التقنيات الإجرائية، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
9. ماجدة السيد عبيد2000)(، **تربية الموهوبين و المتفوقين**، ط1، دار الصفا، عمان، الأردن.
10. ماجدة السيد عبيد(2002)، **تربية الموهوبين و المتفوقين**، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن.
11. محمد عبد الخالق(2006) ،**قياس الشخصية**، دار المعرفة، جامعة الاسكندرية، مصر.
12. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990) ، **الصحة النفسية و التفوق الدراسي**، دار النهضة العربية، لبنان.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

راوية قنيدي ، جميلة سليماني ، (2022)، **عوامل الذات الاكاديمية لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا الآثار** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(01)/ 2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص. ص 463-476)